

3 - 5 شرح كتاب فضل القرآن للإمام محمد بن عبد الوهاب الدرس

الثالث - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

قال احباب اثم من بالقرآن رأى رابع يعني رائع من المراءة وهذا مثل ترجمة البخاري باب من رأى بقراءة القرآن قال تلاحظون ان رحمه الله في هذا الكتاب وفي كتبه الاخرى في كتاب التوحيد يشبه تبويبات البخاري - 00:00:00

كان يعني رحمه الله يعني على طريقة اهل الحديث قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول يقضى يوم القيامة - 00:00:24

عليه رجل استشهد فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها قال عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت. قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جريء. فقد قيل ثم امر به سحب على وجهه حتى القي في النار. ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن. فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها - 00:00:41

قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيه تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن. قال كذبت ولكنك تعلمت تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ. فقد قيل ثم امر به فسمح على وجهه حتى القي في النار. ورجل وسع الله عليه - 00:01:11

واعطاه من اصناف المال كله. فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيه الا انفقت فيه لك. قال كذبت ولكنك فعلت ليقال - 00:01:41

هو جواد فقد قيل ثم امر به فسمح على وجهه ثم القي في النار. رواه مسلم. اعوذ بالله. والله حديث عظيم هذا. اسأل الله ان من رأى في القرآن بتلاوة القرآن بتعليم القرآن بحفظ القرآن انما يريد رياء الناس. ولكن من ابتلي بهذا - 00:02:01

فوقع منه يتوب الى الله. يتوب الى الله ويجاهد نفسه ويعفو الله عما مضى لكن هذا الرجل حتى لقي الله وهو على تلك الحال. هؤلاء الناس الذي رأى في القرآن او في القتال او في ان آا الصدقة - 00:02:24

الاول استشهد فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها الشاهد انه قال قاتلت فيك. يعني بلغ فيه الامر الى انه كان يظن انه يفعل ذلك من كثرة ما استمرأ هذا الشيء ها - 00:02:42

استقر عنده الشيء الذي هو رياء ظن انه من الاخلاص نسأل الله العافية والسلامة هذا خطر وخطير المهم انه قال ولكنك قاتلتني يقال جريء اي شجاع ثم يؤمر به فيسحب على وجهه حتى يوقف النار نعوذ كذلك الذي تعلم العلم وعلمه - 00:03:01

تعلم وعلم وقرأ القرآن حفظ القرآن فاوتي به فعرفه نعمه فعرفه هذا هو الشاهد من ايراد الحديث ذكره انه قال انما قرأت القرآن ليقال قارئ وقد قيل اخذت الجزاء. مدحوك الناس اعوذ بالله - 00:03:24

ثم امر به فسمح على وجهه حتى القي في النار اعوذ بالله اللهم ان نعوذ بك اللهم اهدنا وسدنا كذلك الذي المنفق ليقال جواد كثير الانفاق والعطاء المهم ان هذا الحديث شديد جدا - 00:03:48

كان ابو هريرة اذا حدث بهذا الحديث يغشى عليه يغشى عليه نسأل الله العافية والسلامة قال باب آا باب اثم من تأكد بالقرآن. تأكد يعني جعله سببا للكسب يقرأ ويعطونه الناس لاجل - 00:04:08

يتأكد به. نعم قال قال عن جابر رضي الله عنه ان صلى الله عليه وسلم قال اقرؤوا القرآن وابتغوا به وجه الله عز وجل قبل ان يأتي

قوم آآ يقيمونه اقامة القدح لا القدح. القدح يتعجب - [00:04:33](#)

جلونه ولا يتأجلونه. رواه ابو داوود وله وله معناه من حديث سهل ابن سعد. نعم. عند ابي داود ايضا مثل هذا الحديث اقرأوا القرآن وابدأوا به وجه الله. احفظوه لله واقرووه لاجل الله - [00:04:56](#)

سواء قرأته لنفسك او قرأته لاناك لكن لله فيه ترقق قلوبهم فيه تعلمهم فيه. المهم لله قبل ان يأتي قوم يقيمونه اقامة القدح السهم له العود الذي يراج عفوا يبرى حتى يكون آآ دقيقا او - [00:05:15](#)

مستقيما هذا القدح يقامونه كن مستقيما يقرأ القرآن متقنا على جميع وجوه القراءات. لان يقصد مخارج الحروف او او التجويد ونحو ذلك. يحسن قراءته يتعجلونه ولا يتأجلونه. يتعجلون الثواب اما من المدح او من العطاء - [00:05:43](#)

هؤلاء نسأل الله العافية والسلامة يعني موعود بامر شديد. ولذلك الحديث الذي بعده يفسر مثل هذا. قالوا عن عمران قال وعن عمران انه مر برجل يقرأ على قوم فلما فرغ سأله فقال عمران انا لله وانا اليه راجعون - [00:06:07](#)

اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله تبارك وتعالى به فانه سيحييه قوم يقرأون القرآن يسألون به الناس. رواه احمد والترمذي. هذا هو. قرأ على الناس ثم لما انتهى سألهم قال اعطوني - [00:06:29](#)

جعله مقدمات لسؤال الناس قرأ ابن عمران ابن حصين ذكر هذا قال سمعت رسول الله يقول من قرأ القرآن فليسأل الله تبارك وتعالى به اذا قرأت القرآن ارفع يديك وادع الله اذا ختمت وهذا من ادلة ايش ختم القرآن او ختم القراءة سواء في نهاية القرآن او نهاية مجلس - [00:06:49](#)

القراءة تسأل الله به نسأل الله به من الله لا حرج. لان هذا مما شرعه الله انه سيحييه قوم يقرأون القرآن يسألون الناس به. سواء يسألونهم باعادة الطريقة ان يجعله ليشرحهم منه. او ان - [00:07:16](#)

يكون يستأجر للقراءة. يستأجر للقراءة الله المستعان الله المستعان بسم الله سم بسم الله والحمد بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال المؤلف رحمه الله تعالى باب الجفاء عن القرآن. عن سمرة بن - [00:07:35](#)

في جندب شوفوا هنا قال الجفاء عن القرآن. نعم. ما هو الجفاء بالقرآن او كذا؟ لا عنه ان يجفوا كأني عن هذه يقولون للمجاوزه. كأنه يقول ايش؟ بتجاوز القرآن الى غيره - [00:07:55](#)

عن القرآن كأنه قال يهجر القرآن نعم. قال عن سمرة بن جندب رضي الله عنه في الحديث في حديث الرؤيا الطويل مرفوعا قال اتاني الليلة اثنان فذهبا فذهبا بي قال - [00:08:15](#)

اه اتيان طبعنا اللي يبي في الحديث اتيان اتاني اتيان. نعم قال اتاني اتيان الليلة اثنان ما في اثنان ما في اثنان ما في اثنان ما اثنان هذا يعني تصحيف - [00:08:35](#)

تصحيف الطباعة او في المخطوطة اتاني اتيان الليلة فذهب بي قال عندك كيف ثاني الليلة اتيان هكذا الصواب اي نعم اتاني الليلة اتيان. نعم فذهب بي قال انطلق واني انطلقت معهما - [00:08:54](#)

وان وان اتينا على رجل مضطجع واذا اخر قائم عليه بصخرة واذا هو تهوي بالصخرة على رأسه فيثلغ رأسه فيتهد فيتهدده الحجر ها هنا فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع اليه حتى يصبح رأسه كما كان. ثم يعود عليه - [00:09:26](#)

ويفعل به مثل ما فعل في المرة الاولى فقلت لهما سبحان الله ما هذا؟ قال هذا رجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به الى يوم القيامة. وفي رواية الذي يأخذ القرآن - [00:09:56](#)

فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة. رواه البخاري ولمسلم عن ابيه هذا الحديث حديث عظيم حديث الرؤيا الطويل حديث سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان كثيرا مما او مما يكثر ان يقول لاصحابه هل رأى منكم احدا؟ او رأى احد منكم من رؤيا - [00:10:18](#)

قال فيقص عليه من شاء الله ان يقص. يعني بعضهم يذكر الرؤى. المهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني الليلة اتيان ملكان كما في الحديث جبريل وميكائيل قال اتاني الليلة اتيان - [00:10:48](#)

الشيخ اختصر الحديث اختصر الحديث على حامل القرآن والا جاء فيه اكل الربا ومن يחדش كذا والزنا والزواني. والذين يعني يتكلمون باعراض الناس الى اخره لكن ذكر هذه القصة عن انحاء امير القرآن الذي يجفو عنه. قال هذا رجل علمه الله القرآن -

[00:11:09](#)

فينام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار. يفعل به الى يوم القيامة. ينام عنه بالليل بمعنى انه ايش؟ لا يصلي فيه ولو قليلا يترك الصلاة بالقرآن وفي الرواية الثانية قال يأخذ القرآن فيرفضه. يأخذه حفظا ويرفضه عملا. ولا يعمل به في النهار - [00:11:35](#)
فجور عنده فجور في النهار يخالف القرآن وينام عن الصلاة المكتوبة في الرواية الثانية. يرفض ينام عنها لا يصليها بالليل ولا يصلي بالنهار ما معناها هذا يدل على انه جفى عن القرآن لم يعمل به. لم يعمل به - [00:11:59](#)
وهذا جزاؤه في قبره الى يوم القيامة يعذب. نسأل الله العافية والسلامة. نعم سم هو الظاهر ان المراد به هجر القرآن كليا لا يقرأ منه ولو يسيرا لا يقرأ منه وهو يسيرا وليس فقط انه نام عنه في الليل لا لا يعمل به في النهار - [00:12:20](#)
ما يعمل به في النهار وينام عن الصلاة مجموع هذه الاشياء. اما لو انه كان يصلي المكتوبة في وقتها ولا يفجر القرآن لا يخالفه ويصلي من الليل بما تيسر شيء ولو بالليل - [00:12:52](#)

لا يعتبر هاجرا للقرآن يعتبر هاجر للقرآن لان لا لا يعذب لانه لم يسرف لانه لم يسرف في المحرم ولذلك يناسب هنا قول الله عز وجل وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا - [00:13:10](#)
هجره كليا هجره واعرضوا عنه ولذلك اذا قرأ عليهم يلهون عنه لا يسجدون ولا يعملون ولا يتبعونهم ولذلك هم عنه لاهون. هذي في حال قریش ابن القيم ذكر في كتاب الفوائد - [00:13:29](#)

للتعليق على هذه الآية قال هجر القرآن انواع احدها حجر السماء بهجر سماع القرآن ولا يصغي لي والله يقول واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا وذكر ايضا هجر العمل به. الذي يهجره ولا يعمل بالقرآن. لا يقيم حلاله ولا حرامه - [00:13:53](#)
ولا حدوده هذا ايضا ممن هجروا القرآن اتخذه مهجورا كذلك تحاكم اليه وتحكيم كذلك من يهجره سواء في اصول الدين او في فروعه هذي من هجرة ومن اخطر ما هنالك ممن اتخذوا علم الكلام وهجروا القرآن ولا يأخذون به - [00:14:19](#)
او ممن يدع يعرض عنه ويأخذ الاحكام من غيره ياخذ القرآن احكام من غيري ولا يتحاكم اليه كذلك ذكر ان منها انواعها هجر التدبر الذي لا يتدبر القرآن. القرآن انزل لتدبره - [00:14:42](#)

انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته انزل لاجل التدبر عن عمل به كذلك هجره بعدم يعني استشفاء ذكر ترك الاستشفاء به استشفاء القلوب زالت الشبهات والشهوات كذلك وكذلك الاستشفاء به في الرقى من الناس من يهجر القرآن - [00:15:01](#)
لا يستشفيني مع النبي صلى الله عليه وسلم كان يستشفى بالقرآن يقرأ على نفسه كل ليلة المعوذات ويمسح على جسده على وجهه وجسده ما استقبل منه ثلاث مرات واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الفاتحة رقية واية الكرسي والمعوذات بصفة عامة التعويذات التي جاءت - [00:15:30](#)

كرسي انها آ من قرأها لم يزل عليه من الله حافظ اذا قرأها في الليل او في الصباح كذلك هاي اخر الايتين من البقرة انه من قرأها في ليلة كفتاه - [00:15:52](#)

المهم ان ان هذا القرآن انزل لهذا. الله عز وجل انزل القرآن شفاء ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين لا ابداً وشفاء للقلوب والارواح انسان يجد في نفسه قسوة يجد كذا يرجع الى القرآن اقرأ - [00:16:08](#)

كذلك الشبهات ارجع الى القرآن يكشفها لك سواء من التلاوة كثرة التلاوة او ارجاع المسائل التي عليها كذا الى القرآن دلائل القرآن والاخذ بها تسليم له المهم ان هذا انواع الجفاء عن القرآن انواع الجفاء عن القرآن - [00:16:25](#)

قال ولمسلم عن ابي موسى انه قال لقراء البصرة اتلوه ولا يطولن ولا يطولن عليكم الامد فتقسطوا قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم يعني يعني في قوله الم بأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكون - [00:16:48](#)

الذين من قبل اطال عليهم الامد فقست قلوبهم كثير منهم فاسق الذين كانوا من قبل من قبلهم او كانوا من قبل اليهود هؤلاء طال

عليهم الامد فقست قلوبهم ولذلك يقول للقراء البصرة - [00:17:15](#)

يقول ابو موسى الاشعري اتلوه. كرروا تلاوته ولا يطولن عليكم الامد فتفسوا قلوبهم اجعلوا القرآن وردكم الذي تأخذون منه كما قست قلوب من كان قبلكم. يعني اليهود وكذلك من كان قبل من الامم - [00:17:37](#)

نعم قال وعن ابن مسعود مسعود رضي الله عنه قال حذيفة يدور على القراء اذا وجدهم يقول يا معشر القراء استقيموا. استقيموا فان اني اخذت فانكم اه فقد سبقتهم سبقا بعيدا وان اخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتهم ضللا بعيدا - [00:18:03](#)

امر بالاستقامة على كتاب الله. نعم قال وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان بني اسرائيل لما طال عليهم الامد فقست قلوبهم فاخترعوا كتابا من عند انفسهم استحلال استحلتة انفسهم. وكان الحق يحول بينهم وبين كثير من شهواتهم. حتى نبذوا كتاب الله -

[00:18:23](#)

وراء ظهورهم. نعم. ان بني اسرائيل جاء ايضا في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص انهم اتخذوا المشنة او المثني يسمونه المشنة وهو قال المثناة. المثناة كتاب. اتخذوه دون التوراة دون كتاب الله - [00:18:49](#)

يدون فيه الاحكام. ويعرف عندهم بالمشنة غير التلمود عندهم التلمود وعندهم المشنة للكتب جعلوها يتحاكمون اليها وتركوا التوراة فيقول ان بني اسرائيل لما طال عليهم الامد فقست قلوبهم فاخترعوا كتابا من عند انفسهم جمعوا فيه اشياء ومواعظ من -

[00:19:08](#)

هؤلاء الناس من غيرهم كتاب الله استحلتة انفسهم في رواية استحلتة السننهم واستلذته وكان الحق يحول بينهم وبين كثير من شهواتهم. الحق ما في كتاب الله الذي انزل اليهم ها حتى نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم. نبذوا التوراة - [00:19:30](#)

لماذا؟ لانهم اتخذوا هذه الكتب التي فيها ما يشتهون الله المستعان قال باب من ابتغى الهدى من غير القرآن. اي ما حكمه؟ نعم وقول الله عز وجل ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا. الايتين وقوله يعني نقيض له شيطانا فهو - [00:19:56](#)

وله قرين ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون شياطينهم تصدهم عن سبيل الله ويحسبون انهم مهتدون. جرب جاي انما يأكل الذئب من الغنم قاسية قال هذه الاية من ابتغى الهدى من غير القرآن - [00:20:25](#)

ولذلك جاء في الحديث من ابتغى الهدى من غير من دون كتاب الله اضله الله يخشى عليه الضلالة لماذا؟ لانه لا يجد الهدى اما ان يكون في تلك الكتب التي غير القرآن - [00:20:49](#)

فيها اخطاء واما ان تكون اه مبنية على الظنون فتزيغه واما تكثر عليه الشبهات يظل ولذلك اهل الكلام لما اتخذوا علوم الكلام والمنطق ونحوها اورثتهم الشكوك في القرآن ودلالاته وضلوا - [00:21:05](#)

صلوا سواء السبيل. هنا يقول ومن يعش العشاء ما يصيب العيون في الضعف بالليل ما ترى في الليل الاعشاب الذي لا يرى في الليل والاعمى الذي لا يرى مطلقا الاغطش الذي لا يرى في النهار او الاخفش - [00:21:25](#)

الاخفش الذي لا يرى في النهار الذي لا يرى في الليل الليل هو اشد ما هنالك الحاجة. ان انسان في الظلمات في الظلمات الشبهات والشهوات الذي يعش عن ذكر الرحمن - [00:21:44](#)

يعرض عن ذكر الرحمن العمى مع عند ومع ذلك لا يرجع. قال نقيض له شيطانا اذا كان يعرض عن ذكر الرحمن يقبض لهم الشياطين يسلط عليه يسلط عليه ويترك له عليه سبيل - [00:22:01](#)

اما المؤمن لا ليس له على على المؤمن سبيل اه نقيذ له شيطانا فهو له قرين نسأل الله العافية والسلامة. دائم مقارن معه لانه ليس معه ما يدفع به - [00:22:20](#)

اما المؤمن فلا ان الذين امنوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم معرضون فاذا هم مبصرون هؤلاء تذكر لانه يمسه طائف. يطوف عليهم الشيطان يحصل منهم غفلة اما هذا نسأل الله العافية والسلامة له قرين يقارن - [00:22:36](#)

ثم قال وانهم ليصدونهم عن السبيل. شياطينهم تصدهم نعوذ بالله. ويحسبون انهم مهتدون مع ذلك يظن انه مهتدي. فاهل البدع ترى انهم اهل البدع. ولذلك جاء في الحديث ان الله حجب التوبة عن صاحب البدع - [00:22:57](#)

لماذا؟ لانه يحسب انه مهتدي ما يبض الله له الشيطان. قيض له من من يزيغه ويضله. لان الله ما علم ان ليس فيه خير. ليس فيه خيرا. خير قال عز وجل ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم لانه ما عرضوا اصلا سم بكم ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين -

[00:23:13](#)

لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. ما فيه القلوب صم بكم الشياطين استولت عليهم اعوذ بالله قال عز وجل ان ترى انا ارسلنا الشياطين على الكافيين تؤزهم ازا - [00:23:35](#)

اطلقها عليهم لانهم اصبحوا مهيين ما يحمون منها يحمي المؤمن قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين لا هو عليهم سلطة. اما عباد الله لا - [00:23:58](#)

ليس عليهم سلطة الشيطان ما يسلط عليهم قد يمسه بطائف من الاغواء واحيانا لكن يرجعون تذكروا فاذا هم يبصرون اه هؤلاء نسأل الله العافية والسلامة الذي يعش عن ذكر الرحمن - [00:24:16](#)

اعوذ بالله ترسل عليه الشياطين سلط عليه ولا يحمي منها لذلك تحرص على انت ولذلك اذا قرأت القرآن مم تستعيز اذا قرأت القرآن فزت استعذ بالله انه السميع العليم. لماذا تستعيز بالله من الشيطان الرجيم - [00:24:34](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. استعذ بالله لا ينبس عليك القرآن عفوا لا يلبس عليك اي نعم الشيطان يلبس عليك القرآن فهما وتلاوة حتى في الحفظ يلبس عليك قال وعن زيد ابن الارقم قال وقوله ونزلنا عليك الكتاب تبينا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى -

[00:24:55](#)

للمسلمين هذا القرآن انزله الله تبيان لكل شيء لكن هدى ورحمة لمن مسلمين كيف مسلمين مستسلمين له ويسلموا تسليما. يهتدون هدى ورحمة. كما بين في الاية الاخرى هدى للمتقين هو هداية لمن سلم للقرآن هداه الله به. نفعه الله به. ومن لم يسلم للقرآن ضل -

[00:25:23](#)

لانه ينازع القرآن ويجد الشيطان عليه السبيل والله يسلط عليه الشيطان. لو سلم والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقوا اما الذي يزيغ نسأل الله العافية والسلامة او يريد غير القرآن او يلتفت الى غيره ها - [00:25:56](#)

سنة من القرآن لا يقل قائل ان نقول فقد تمسك القردان السنة لا السنة من القرآن لانه وحي وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي هي مبينة للقرآن وعن زيد وعن قال وعن زيد ابن الارقم قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بما بماء يدعى خماء -

[00:26:18](#)

وادي مكان فيه فيه ماء ماء الماء اذا قالوا ماء غديرا لا لا الماء هي الاماكن التي فيها ابار تنزل عليها العرب تشرب منها الماء استقي منها الماء. يقول ماء يعني مورد ماء هذا المراد - [00:26:43](#)

قال خم فحمد الله بين مكة والمدينة على طريق الجحف على طريق الساحل نعم قال فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال. اما بعد ايها الناس انما انا بشر مثلكم يوشك ان يأتيني رسول - [00:27:04](#)

ربي رسولا من ربي فاجيب فاجيب. الملك الملك الذي يقبض الارواح. يوشك ان يأتيني رسول ربي اجيب نعم قال فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا - [00:27:25](#)

كتاب الله واستمسكوا به. فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وفي لفظ احدهما كتاب كتاب الله. احدهما احدهما كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على هدى ومن تركه كان على ضلالة رواه مسلم. نعم - [00:27:46](#)

هذا حبل الله المتين هو من اعتصم به هدي واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولذلك ان تمسك به هديه الله لانه مبارك نفسه تطمئن وينشرح ويقبل على الحق ويتبين له ويكون على يقين ويبين نصوص قرآنية واضحة وادلة - [00:28:12](#)

نبوية من السنن فيكون على هداية قال اولهما تارك بكم ثقلين. اصلين عظيمين. اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور. فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به. فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي - [00:28:36](#)

يعني احفظوا حقا قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قرب قرابة الا ان تحفظوا حقه في اهل بيته من محبتهم ولذلك نصلي

عليهم مع اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد من حقوقهم - [00:29:03](#)

الى اخره المهم قال وفي لفظ ايضا لمسلم احدهما كتاب الله عز وجل هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على

الضلال. من عرض كتاب الله ظلم جزاء وانحرف - [00:29:20](#)

نعم قال وله عن جابر ان لمسلم يعني روى مسلم قال وله عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب

يقول اما بعد فان خير الحديث آ كتاب الله - [00:29:35](#)

الله خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة. نعم هذا الحديث في صحيح مسلم كان

يكررها عليهم في خطبته يقول اما بعد افتتح الخطب بهذا - [00:29:51](#)

ويكرر عليهم هذا الاصل خير حديث الكلام الذي تتحدثون فيه كتاب الله وردكم وكلامكم واستدللكم. التمسك به وخير الهدي في

بعض الروايات الهدي الهدي هو السميت والدل والطريق الهدي الهداية - [00:30:08](#)

الهداية افضل الهدايات هداية النبي صلى الله عليه وسلم وارشاداته. وافضل السلوك والطريقة هدي النبي صلى الله عليه وسلم.

طريقته فمن اراد احسن السلوك في الاعمال والاقوال والاخلاق والكلام فعليه بهدي النبي صلى الله عليه وسلم. ويقرأ في سيرته

وهديه ودله - [00:30:31](#)

حديثه الاوامر والنواهي والترغيب وكذلك الشمائل للنبي صلى الله عليه وسلم واخلاقه كيف كان كتبت فيها كتب السماء للنبي شمال

المحمدية اليوم الترمذي وكذلك للبغوي وكذلك الاخلاق النبي صلى الله عليه وسلم لابي الشيخ وغيرها كتب كثير - [00:30:51](#)

وكذلك ما في كتب الحديث خير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها شر الامور يعني الدينية محدثات البدع وكل محدثة بدعة

وكل بدعة ضلالة. وزاد النسائي في رواية وكل ضلالة في النار - [00:31:12](#)

البدع المحدثات النبي يكرر عليهم كل جمعة هذا اذا خطب الجمعة وغير الجمعة يكرر عليهم ان خيرا اه ان شر الامور المحدثات لذلك

كان الصحابة رضي الله عنهم يعرفون ان البدع محدثات. فما جاء في البدع الا بعد قرن الصحابة وذهب - [00:31:34](#)

جاء الناس الذين ما عرفوا هذه الاصول حصلت عندهم بدعة الرفض باعداد الخوارج بدعة القدرية بدعة كذا ثم البدع العملية المهم

عليك بكتاب الله تمسك به فانه خير الحديث. نعم. قال وعن سعيد ابن مالك سعد ابن مالك. نعم. سعد ابن ابي وقاص - [00:31:53](#)

سعد ابن مالك هو سعد ابن ابي وقاص هناك سعد بن مالك اخر من هو خزرجي من هو؟ ها؟ ابو سعيد الخدري. ابو سعيد الخدري

وهذا سعد ابن مالك ابن ابي وقاص قرشي زهري. نعم - [00:32:14](#)

قال وعن سعد ابن مالك قال نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فتلاه عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو قصصته علينا

فانزل الله عز وجل لو قصفت - [00:32:36](#)

او قصصت لو لو قصصت يعني ذكرت علينا قصص الوعظ. قصص الوعظ قصص الانبياء وهكذا فيها المواعظ. نعم. لو

قصصت علينا فانزل الله عز وجل الف لام راء تلك آيات الكتاب المبين. فتلاه عليهم سورة يوسف. لانها - [00:32:52](#)

فيها قصص نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن. نعم قال رواه ابن ابي حاتم باسناد حسن وله عن جاء عن آ

يعني ان في الحديث الذي بعده نعم اقرأ اللي بعده في تفسير لهذا نعم قال ورواه ابن ابي حاتم باسناد حسن ولا هو عن المسعودي

عن القاسم ان اصحاب رسول - [00:33:19](#)

الله صلى الله عليه وسلم ملوا ملة فقالوا حدثنا حدثنا يا رسول الله فنزلت الله نزل احسن الحديث في كتابا متشابها ثم ملوا ملة

فقالوا حدثنا يا رسول الله فانزل الله عز وجل الم يأن للذين امنوا ان تخشى - [00:33:46](#)

قلوبهم لذكر الله. الاية ورواه عبيد عن بعض التابعين وفيه فان طلب الحديث دلهم على القرآن. هذا الكلام الكلام انك لا يعني انه جاء

للصحابه هذا الشيء قالوا نريد شيئا يعني زيادة. حدثنا من الاحاديث عن الاولين وعن الانبياء وعن كذا - [00:34:06](#)

فانزل الله سورة يوسف وقال نحن نقص عليك احسن قصص هذا كتاب الله ما حدثهم باحاديث مجردة واخبار مجردة عن الماضين من

كلامه صلى الله عليه وسلم وان كان كلامه وحيا الا انه انزل عليهم القرآن - [00:34:29](#)

وذكر هذه القصة العظيمة المليئة بالعبر والعظات والاحكام والفوائد التي مليئة جدا جدا تحتاج الى مجالس طويلة ها سورة يوسف وقال نحن نقص عليك احسن القصص القصص بفتح القاف ها - [00:34:47](#)

بمعنى الاقتصاص بمعنى الاقتصاص وليست قصص جمع قصة لا جمع القصة قصص ليست جمع قصة نحن نقص عليك احسن

القصص لا نحن نقص عليك احسن القصص اي احسن الاقتصاص وهو ايش؟ القرآن فاحسن - [00:35:06](#)

قص الحديث هو ما في القرآن نقل يعني رواية الحديث او رواية الكذا احسب ما هنالك ما في القرآن ولذلك انزل هذه السورة وانت ترى انها فيها هذه السورة كما يقولون فيها اختصار وفيها لف وفيها نشر وفيها اشياء وفيها طي تجد القصة احيانا مطوية وانت كأنك تراها - [00:35:27](#)

من احسن الرواية ما في القرآن قصص احسنوا قصص ايضا ما فيها من العبر والعظات والتأثير فكذلك ما في القرآن. انظر الى قصة ابراهيم قصة ادم قصة الملائكة قصة كذا قصة موسى. كيف ما فيها من العظات والعبر - [00:35:51](#)

والفوائد ولكن الناس لكثرة تكرار تكرارها عليهم ما يشعرون باستنباط الفوائد التي فيها ما يراعون ذلك. والا لو تأملوا لوجدوا شيئا عجباً. عجباً جداً ثم ذكر الرواية الثانية وهي ان القاسم - [00:36:09](#)

ابن عبد ابن عبد الرحمن ابن محمد ابن ابي بكر انه لا قائد مسعودي عن القاسم لا القاسم هذا من ذرية مروية عن طريق اصحاب ابناء ابن مسعود قاسم بن عبد الرحمن بن مسعود - [00:36:28](#)

المسعودي هذا من ذريته هذا ولذلك الحديث اصله هنا هذا الحديث الثاني عن ابن مسعود يروى عن ابن مسعود ان اصحاب النبي ملوا ملة يعني ارادوا ايش؟ احاديث وعظات وقصص - [00:36:44](#)

فانزل الله نحن الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني. يعني يثنى القصة مثناه فيه ومكررة والقضية والموضوع قضية التوحيد كم كررت فيه ثنيت الحمد والثناء على الله اسماء الله كم سني مرة في القرآن؟ كثير - [00:37:01](#)

القصص كم سنيت فيه في القرآن تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين قلوبهم وجلود ثم تلين قلوبهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هذا القرون هدى الله. يهدي به من يشاء ومن - [00:37:21](#)

لله فما له من هدي ما ينتفع الذي لا يهتدي بالقرآن ما ينتفع بالحديث. والذي ما ينتفع بالقرآن ما ينتفع بالقصص يقول الله هذا يحتاجون الى ان يجيب لهم قصص وتجب لهم فلان ولا يجيب ما - [00:37:38](#)

هذه مجرد تشغل الناس عن القرآن. القرآن هو الهداية. ارجع الى تفسير القرآن حتى تفهم ولذلك يقول ومن يضل الله فما له من هذا ما ينتفع. ثم ملوا ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله. ايضا فانزل الله - [00:37:54](#)

الم يعني للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله القرآن وما نزل من الحق ونزل من العظات والعبر ها ولا يكونوا كالذين من قبل كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم - [00:38:10](#)

وكثير منهم فاسقون لاحظ التعليم والتنبيه قسوة قلوبهم بسبب الفسق هنا المشكلة ليست المشكلة ان القرآن ما يؤدي الغرض.

المشكلة في القلوب وان يحصل فيها شيء فراجعوا انفسكم كأنه يقول راجعوا انفسكم - [00:38:28](#)

ولذلك يقول الراوي ها فان طلبوا الحديث دلهم على القرآن. كل ما قالوا حدثنا اقصص علينا ارجعهم الى القرآن ارجعهم الى القرآن وهكذا ينبغي للمؤمن ان ينتبه لهذا الشيء قال وعن معاذ بن جبل يقول في مجلسه كل يوم كان معاذ وكان وكان معاذ حديث يزيد ابن عميرة - [00:38:52](#)

الذي رواه ابو داود في سننه. ها ان يقول وكان يزيد ابن اميرة من يقول كان معاذ ابن جبل لا يجلس مجلسا للذكر الا حين يجلس الا قال الله حكم قسط. ذكرهن ذكره ايوه قال لو كان معاذ بن جبل يقول في مجلسه كل يوم - [00:39:21](#)

قل ما يخطئه ان يقول ذلك الله حكم القسط هلك المرتابون ان ورائكم فتنا يكثر فيها المال فيها القرآن حتى يقرأه المؤمن والمنافق والمرأة والصبي فيوشك احدهم. في الرواية والحر والعبد - [00:39:42](#)

فيوشك فيوشك احدهم ان يقول قد قرأت القرآن فما اظن ان آآ فما اظن ان يتبعوني حتى لهم غيره فاياكم ومن ابتدع فكل بدعة

ضلالة واياكم وزيغة الحكيم وان المنافق قد يقول كلمة الحق - 00:40:01

فتلقوا فتلقوا فتلحقوا الحق مما جاء به فان على الحق نورا. الحديث رواه ابو داود شيخ المهم الشاهد منه هذا وايش؟ ان القرآن يقول ان الله حكم القسط افتتح خطبته في المحاضرة كل درب مجلس ذكر يقول هذا الله حكم حاكم قسط عدل لا يجوز عز وجل هلك - 00:40:22

تابوت الذين يرتابون هلكوا زاغوا ظلوا. ان من ورائكم فتنا يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن يكثر يسهل تصبح النسخ متوفرة والناس كذا من اول ما كان كان الذي يريد ان يحفظ القرآن يذهب الى العالم ويحفظ ويأخذ ويترقى منه. ما كل واحد يستطيع الان الواحد ايش - 00:40:50

الجوال معه كم نسخة؟ تطبيق ها؟ والمصاحف مليئة مساجد والمكتبات من اسهل ما يكون يقول يفتح فيها القرآن قد يقول قائل والله هذا خير لكن كيف يستغل هذا الخير؟ ها؟ كيف يتعامل معه الناس؟ يقول حتى يقرأه المؤمن والمنافق - 00:41:12 حتى المنافق يقرأ القرآن ويحفظ يقرأه يعني يحفظه. والمرأة والصبي والكبير والصغير والحر والعبد والذكر والانثى كما في الرواية الثانية الجميع يحفظ القرآن. يعني يصير سهل. فيوشك احدهم ان يقول قرأت القرآن فما اظن ان يتبعه. في رواية - 00:41:37 انا اظن فما للناس لا يتبعوني ما صار شيخ حفظ القرآن وما صار شيخ ولا احد اذا جا بيبي يعظ ما عنده احد يستمع له ولا لها اتباع ولا لها كذا كل ابوهم يتبعون مشايخ الكبار - 00:41:59

هو الان حفظ القرآن ويستطيع هو يستطيع يستنبط التفاسير موجودة وش يببها الان التفاسير الموجودة في المكتبات ها وفي التطبيقات ما يمكن اجهل جاهل يستطيع يفتح تطبيق ها ويتخير ابن كثير ابن جرير الجالين السعدي ويتخير من هذا - 00:42:17 يا ما يجد ويستطيع ان يقول من الكلام ويكتبه ويقرأه على الناس بل ويحفظه ويجي يقوله اكثر مما يقوله علماء التفسير لانه متوفر هذا المشيخة سهلة ولا لا بشت ما يجينا بكذا ولا لا - 00:42:41

ها ودفتر وتحضير والان بعد التطبيقات ما خلت شي والانترنت شيخ من لا شيخنا هذا يقوله في زمن يحذر منه يوم كانت الناس تنسخ المصحف نسخة ولا يمكن احدهم كان احد المحدثين اذا اراد احد ان يستعير منه - 00:43:04 كتاب في الحديث يرهن عنده مصحفا. يشترط يقول جيب لي مصحف تراهنه عندي انما كانت المصاحفة متوفرة يأتي الرهن يجعل عنده المصحف لاجل ترد لي كتابي الذي استعرتة مني. من قلة ايش؟ المصاحف - 00:43:30 فيقول يكاد فيقول ما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن ثم يقول ما هم بمتبعي حتى ابتدع لهم غيره اعمل لهم مجالس اخرى مجالس وعظية مجالس فكرية مجالس كذا فيحول الناس من - 00:43:48

ما كان عليه في السنن السنن التي توارثوها عن الهدي وعن عن السلف عن النبي صلى الله عليه وسلم الى يقول ايش؟ فاياكم وما ابتدعه في بعض النسخ وما ابتدع - 00:44:09

ما ابتدع لذلك احدوا مجالس القصاصين يحدث مجالس علم الكلام احدث مجالس كثيرة شغلوا الناس عن عن القرآن ثم صارت الامر ما شاء الله عليه اللي هي بس بيجلس يجلس موعظة ولا شيء ما شاء الله عليه. مع انه من السلف كانت هذه الامور غير القرآن ما فيه - 00:44:24

المهم يقول فاياكم مبتدع فانما ابتدع ضلالة. واحذرکم زيغة الحكيم. الحكيم العالم ما مر معنا كلام ابن عباس فقهاء حلماء وفي رواية حكماء يعني ايش العالم الحكيم؟ له زيغة يزل بشر - 00:44:48

واياكم واحذرکم او واياكم وزيغة الحكيم. فان الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم تصدر منه فتوى فتنتشر خطأ يصدر منه تفسير معين خطأ فيتلقاها الشيطان ويطير بها الشيطان واعوان الشيطان - 00:45:06

والذين لا يتثبتون. ولذلك يقال ان عمرو بن دينار كان اذا جاءه فلان وفلان من اهل الحديث لا يحدثهم الا ببعض الحديث واذا جاءه مالك وفلان حدثهم فقالوا له يا عمرو يعني انت اذا جاءك مالك تحدثه - 00:45:26

ونحن اذا اتيناك تحجب عنا بعض الحديث قال يا بني اني قد كبرت سني ورق عظمي ونسيت بعض حديثي وان مالكا وفلانا معه

يعقلون فيعرفون ما ما لا يحسن فلا فيحجبه ما يبثونه. وانتم لو حدثتكم باي حديث بثتموه - [00:45:52](#)

لاحظت هذا الشي الان بعض الناس تشوف بعض المقاطع تجيك مقطع غريب بعض المشايخ ولا بعض اللي يحسبونه الناس فائدة ثم ينشرونه ثم تجد بعد مدة واحد من طلاب الشيخ يقولون لا الشيخ ما قال هكذا. هذا غلط - [00:46:16](#)

يا اما مكذوبة علي او كذا او زلة لسان عجيب يفرحون بان نادرة طلعت من هذا. كأنها ايش واحيانا بعض بعض المشايخ الطرائف والتنكيتات اللي تصدر تصدر كلمة يجمعونها في مكان واحد - [00:46:36](#)

حاجة غلط غلط ليس هكذا. العلم والتعليم الشاهد يقول واياكم وزيغة الحكيم فان الشيطان يقول الضلال على لسان الحكيم وقد يقول المنافق كلمة الحق المعروف الفاسق الذي كذا قد يقول كلمة له - [00:46:53](#)

فقال له يزيد ابن عميرة اميرة ولا عميرة ها اجيبوني الفتحة وفتحة عميرة عميرة اسماء نساء وعميرة اسماء واضح لذلك ذكر القاضي عياض انه ليس في اهل الحديث عميرة في الرجال يعني. في الرجال فانما هي عميرة - [00:47:11](#)

ولذلك الغريب ان حتى بعض الكتب الحاشية قليوبي وعميرة على شرح منهاج النووي في الفقه ها لهم حاشية على المحل ومطبوع مكتوب حاشية قليوبي وعميرة يا غلط حتى درجة بعض طلاب الفقه يقولون - [00:47:44](#)

قال عميرة لا اسمها عميرة طيب اه المهم يزيد ابن عميرة هذا يزيد ابن عميرة يقول فقلت لمعاذ آ ما يدريني رحمك الله ان الحكيم قد يقول كلمة الضلالة وان المنافق قد يقول كلمة الحق - [00:48:04](#)

ما الذي يدريني؟ قال بلى يعني احسنت سؤال جيد هذا المعنى قال بلى يعني كأنه يقول ايش سؤال في مكاني اجتنب من كلام الحكيم المشتهرات التي يقال لها ما هذه؟ ولا يثنينك ذلك عنه - [00:48:31](#)

فانه لعله ان يراجع في رواية المشتبهات مشتهرات التي يقال ما هذه؟ من الذي يقول ما هذه؟ العلماء الذين يستغربون صدرت كيف يستغربون العلماء ان ان العالم الفلاني قال هذه الفتوى فيها - [00:48:49](#)

يعني مخالفة وكذا. هذه العبرة انظر الى العلماء اقرانه ماذا يقولون مشتهرات التي اشتبهت واشتهرت يقول اجتنب لست ملزما ما دام ما تعرف الدليل ولا يثنينك ذلك عنه. يثنينك ايش؟ يمنعك. في رواية ولا يثنينك يبعدك. تقول ابو فلان خطأ. لا. زلة - [00:49:11](#)

ذهبت حتى رجع ولا ما رجع لا ينوئينك يبعدنك ذلك عنهم. قال فلعله ان يراجع يعني مع الايام سيرجع او هذي تندثر. ما قال مالك كلنا راد ومردود عليه الا صاحب هذا القبر واثار الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:37](#)

هناك من يخطئ ثم قال وتلقى الحق اذا سمعته فان على الحق نورا يعرف ان هذا المنافق قال الحق عليه نور الدليل اذا كان جاء بالدليل هذا هو النور ما هو بنور يعني عليه ضو كاشف. ها؟ لا نور الكتاب والسنة لان الله سمى النور. الكتاب سماه نور. قد جاءكم من الله نور - [00:49:58](#)

وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجهم من الظلمات الى النور نعم ويهديهم الى صراط مستقيم اللهم اهدنا فيمن هديت. الشاهد انه يعني تلقها اذا رأيت عليها نور الدليل. دل عليها الدليل. نعم - [00:50:24](#)

- [00:50:48](#)